إليك فى يوم العبور

هَابَكَ السلمُ واتقتْكَ الحروبُ
وَتَفَادَتكَ فى اللقاءِ الخطوبُ
وَتَوَلى النجاحُ مَسعَاكَ ، أنى
تغتدى طالباً ، وأنى تؤُوبُ
إن ذكرنا لكَ العبورَ ذكرنا
وجهَكَ السمح والزمانُ كئيبُ
يَوْمَ تنفضُّ واثقاً ، لَمْ تخُيِّبْ
لَكَ فى اللهِ - طفرةٌ أو دَبيبُ
طالما هَيَّبَ العبورَ لكَ الناسُ
.. جميعاً - بعيدُهُم والقريبُ
فتصالحتَ - وانطلقتَ - وَأدركتَ
.. الأمانى - لكلِّ حقٍ طَلُوبُ
وَهَبتكَ الشبيبةُ البأسَ والحزم
.. وَحَلاَّكَ بالأناة المَشيبُ
لستُ أنساكَ - والأخِلاَّءُ فى القدس
.. تُفدِّيكَ - والعدوُّ المريبُ
نغمُ اكتوبر يميل بِعَطفَيكَ
.. وَيُثْنيكَ - والكريمُ طروبُ
فوقَكَ الرايةُ التى نَسَجتها
أيدىَ النصر لم تَشِنْها ثُقُوبُ
تمنحُ السلمَ للبقاعِ - وَتَنعَى
ما جَنَتهُ على البقاعِ الحروبُ
فى الصراعِ المريرِ أوْقَفَكَ الحقّ
.. وألقاكَ فى الوغى التجريبُ
فاقتسمتَ الجهادَ قسمين - قسمٌ
لَينٌ مَسُّه وقسمٌ صَليبُ
أُلِفَتك الحقوقُ - إن نلتَ حقاً
بَعد لأْىٍ - ناداكَ حقٌ سليبُ
فى الصراع المرير من أجلِ قَومٍ
ذُبتَ - أو كدتَ فى الجهادِ تذوبُ
ذُبتَ - واستمرأوا القضيةَ حتى
ساغ فيهم وطابَ مالا يطيبُ
مالهم لارعاهُمُ اللهُ قوماً
كيف أعياهُمُ الشجاعُ الأريبُ
قد صدقت اللقاءَ حَرباً وسلماً
وهمو - ماهمو - جَبانٌ كذوبُ
لا تُعَرِّجْ عَلَى المَلاَمِ - فَقِدماً
كَثُرت عِندَ لائميكَ الذُّنُوبُ

عبدالله الأنور فواز